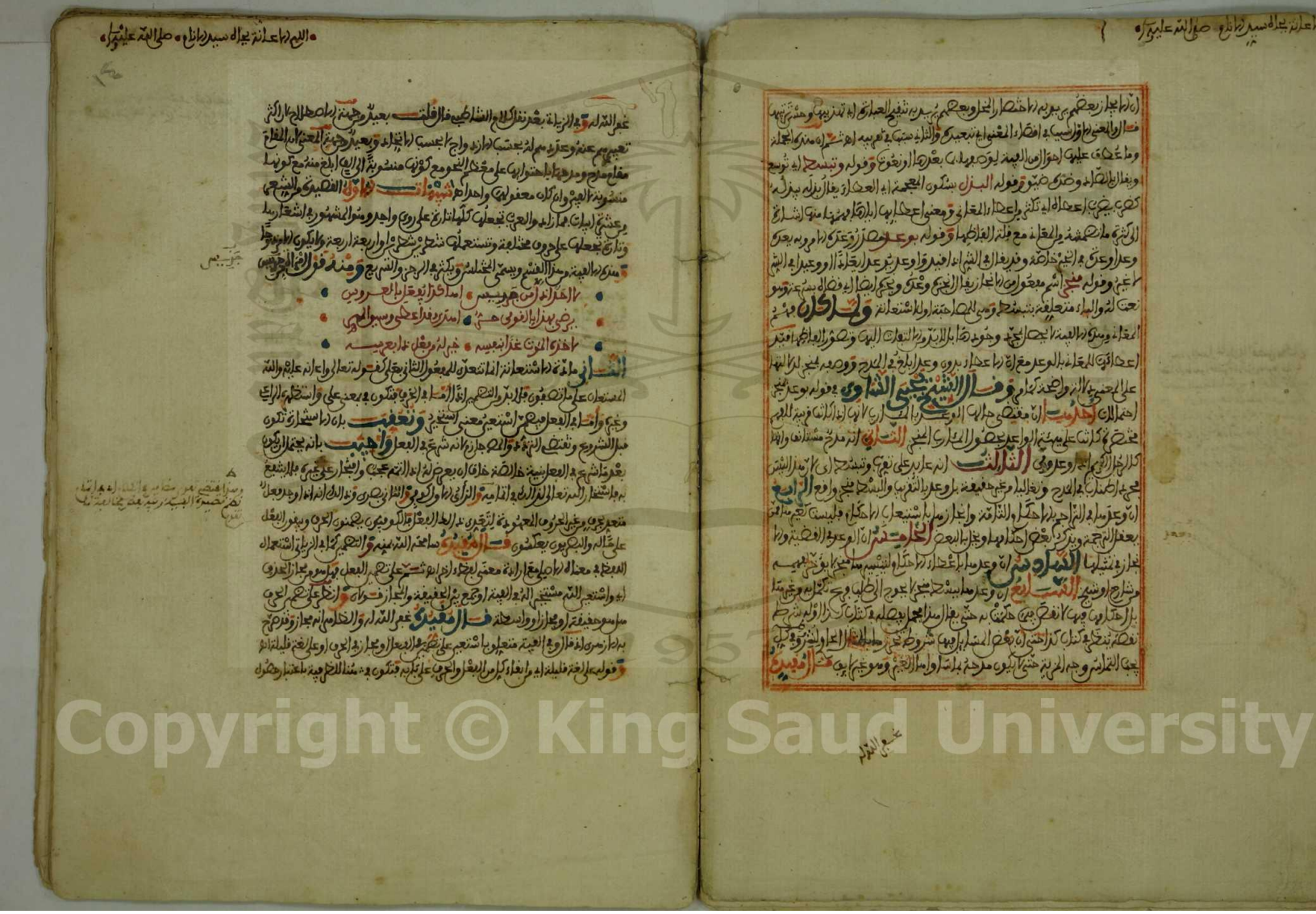

اللهم الاعانة بجاه سيد الانام صلى الله عليه وسلم

ان الايجاز بعضهم يريد به الاختصار المخل وبعضهم يريد به تنقيح العبارة اي تهذيبها وحسن ترتيبها
قال والمعنى الاول سبب في اقصاء المعنى اي تبعيده والثاني سبب في تقريبه اهـ ثم ان هذه الجملة
وما عطف عليها احوال من الفية لوصفها بما بعدها او نعوت وقوله وتبسط اي توسع
ويقال بالصاد وضده ضيق وقوله البذل بسكون المعجمة اي العطاء يقال بذله يبذله
كضرب يضرب اعطاه اي تكثر من اعطاء المعاني ومعنى اعطائها اياها فهمها منها اشارة
الى كثرة ما تضمنته من المعاني مع قلة الفاظها وقوله بوعد مصدر وعده الامر وبه يعده
وعدا وعدة في الخير خاصة وقد يقال في الشر اذا قيد واوعد يوعد ايعادا او وعيدا في الشر
لا غير وقوله منجز اسم مفعول من الانجاز يقال انجزه وعده ونجزه ايضا اي قضاه بسرعة وهو
نعت له والباء متعلقة بتبسط وهي للمصاحبة او للاستعانة ولما كان فهم
المعاني من هذه الالفية لا يحصل بمجرد وجودها بل لا بد من الالتفات اليها وتصور الفاظها قيد
اعطائها للمعاني بالوعد مع ان الاعطاء بدون وعد ابلغ في المدح ووصفه بمنجز لدلالتها
على المعنى دلالة واضحة كما مر وقال الشيخ يحيى الشاوي في قوله بوعد بمنجز
احتمالات احدها ان مقتضى حالها الوعد بالمآرب لانها اذا كانت قريبة للفهم
مختصرة كانت على هيئة الواعد بحصول المآرب المنجز الثاني انه مدح مستانف وانها
كالرجل الكريم اذا وعد وفى الثالث انه عائد على تقرب وتبسط اي لان هذا ليس
مجرد اطناب في المدح وتغاليا من غير حقيقة بل وعد بالتقريب والبسط منجز واقع الرابع
ان وعدها في التراجم بالاحكام التامة وانجازها باستيعاب الاحكام فليست كغيرها ممن
يعقل الترجمة ويذكر بعض احكامها ويخل بالبعض الخامس ان الوعد في القضية والا
نجاز في تمثيلها السادس ان وعدها باعطاء الاحكام لتيسيرها منجز لا يؤخر لفهمه
من شارح او شيخ السابع ان وعدها ببسط منجز لا يحوج الى طلب فرع تكمل به من غيرها
بل احكامها فيها لا نقص فيها حكمت به حتى يقال هذا مجمل يفصله في كتاب كذا او له شرط
نقصه ينظر في كتاب كذا حتى ان بعض المسائل فيها شروط تحرر ما بالمثال الحاوي لشروط في كل
يجب التماس وجه المزية حتى لا يكون مدحه بما ساواه الغير وهو غير لائق قال مفيده

غفر الله له

غفر الله له وفي الزيادة بعد نقل كلام الشاطبي قال قلت بعيد من جهة الاصطلاح لان اكثر
تعبيرهم عنه وعددهم له بحسب الازدواج لا بحسب الاتحاد وبعيد من جهة المعنى لان المقام
مقام مدح ومدحها باحتوائها على معظم النحو مع كونها منسوبة الى الف ابلغ منه مع كونها
منسوبة لالفين وان كان معقولهما واحدا اهـ تنبيهات الاول القصيدة من الشعر
من عشرة ابيات فما زاد والعرب تجعلها كلها تارة على روي واحد وهو المشهور في اشعارها
وتارة تجعلها على حروف مختلفة وتستعملها شطرين شطرين او اربعة اربعة ولا يكون الا مزدوجا
وهذه الالفية من هذا القسم ويسمى المختلس ويكثر في الرجز والسريع ومنه قول امرئ القيس

لا احد اذل من جريس ... اهكذا يفعل بالعروس
يرضى بهذا يا لقومي حر ... اهدي قد اعطى وسيق المهر
لاخذه الموت غدا بنفسه ... خير له من فعل ذا بعرسه

الثاني مادة الاستعانة انما تتعدى للمفعول الثاني بعلى كقوله تعالى واعانه عليه والله
المستعان على ما تصفون فلا بد من التضمين اذا اما في الحرف فتكون في بمعنى على واستظهره الراعي
وغيره واما في الفعل فيضمن استعين معنى استخير وتعقب بان الاستخارة تكون
قبل الشروع وتقتضي التردد والمصنف جازم لانه شرع في الفعل واجيب بانه يحتمل ان يكون
بعد ما شرع في الفعل بنية خالصة خاف ان يعرض له اذا اتمه عجب وافتخار على غيره فلا ينتفع
به فاستخار الله تعالى لذلك في اتمامه والزاي الاول كوفي والثاني بصري وذلك انه اذا وجد فعل
متعد بحرف من غير الحروف المعهودة لتعدي ذلك الفعل فالكوفيون يضمنون الحرف ويبقون الفعل
على ما له والبصريون يعكسون قال مفيده سامحه الله بمنه والتضمين كما في الزيادة استعمال
اللفظ في معناه الاصلي مع ارادة معنى لفظ اخر اهـ ثم على تضمين الفعل فهل هو من مجاز الحذف
اي واستعين الله مستخيرا له في الفية او جمع بين الحقيقة والمجاز قولان وانظر على تضمين الحرف
هل هو حقيقة او مجاز او واسطة قال مفيده غفر الله له والظاهر انه مجاز وقد صرح
به الازهري اذ قال وفي الفية متعلق باستعين على تضمين الفعل او مجاز في الحرف او على لغة قليلة اهـ
وقوله على لغة قليلة اي من ابقاء كل من الفعل والحرف على بابه فتكون في هنا للظرفية باعتبار حصول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)